

المؤتمر العربي الخامس للمعونات والمنح الدولية

أبو ظبي / الامارات العربية المتحدة

الاهمية

يزخر حقل التعاون الإنمائي الدولي بالقضايا الساخنة، ويتميز بدرجة عالية من الديناميكية، وهو دائماً يشهد الجديد سواء من حيث الأفكار أو الممارسات. وعلى الرغم من كونه حقلاً حديثاً نسبياً، إذا أرجعنا تاريخ المعونات الإنمائية الرسمية إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، فسنجد أنه كان دوماً يشهد الكثير من التطورات، وكان ولا يزال محل جدل ونقاش محتدم بين فئات كثيرة في المجتمع، سواء من ممثلي التيارات السياسية والإيدولوجية المختلفة، أو من جانب المنظرين أو الممارسين، بما في ذلك الجهات المانحة والجهات المتلقية للمعونات الإنمائية. وكثيراً ما تثار تساؤلات عدة حول جدوى المعونات الإنمائية المقدمة ومدى فعاليتها ومدى كفاءتها؟ وهل هي فعلاً تحقق وتلبي إحتياجات الدول المتلقية أو إحتياجات الدول المانحة؟. وهناك كتابات كثيرة وأدبيات حاولت الإجابة عن هذه التساؤلات، وتضاربت نتائج البحوث المعدة في هذا المجال طبقاً للإطار المرجعي المستند إليه الباحث، وطبقاً لأدوات البحث ونطاقه، والعينة المستخدمة، والمعايير المستند إليها. ولا يزال النقاش والحوار مستمراً.

وبناء على ذلك إزداد الإهتمام بشكل ملحوظ في السنوات القليلة الماضية بنظم المتابعة والتقييم لمشروعات وبرامج التعاون الإنمائي الدولي، وتعددت الإتجاهات والأساليب والمناهج بل والأدوات والنظريات والممارسات، وذلك من أجل التحقق من جدوى مشروعات وبرامج التعاون الإنمائي بشكل عام ومدى درجة كفاءتها وفعاليتها وإستدامتها، وكذلك مدى إستجابتها لرغبات وتوقعات الفئات المختلفة لأصحاب المصالح المؤثرين والمتأثرين بها. وأدرك الكثيرون من القائمين على إدارة برامج التعاون الإنمائي الدولي أهمية الإدارة الرشيدة لنظم المتابعة والتقييم. فالإهتمام بعمليات المتابعة والتقييم لمشروعات وبرامج التعاون الإنمائي الدولي سبترتب عليه إستخلاص الدروس المستفادة من التجارب المختلفة، ومعرفة ماذا نجح وماذا لم ينجح ولماذا؟، مما يترتب عليه دعم إتخاذ القرار للقائمين على العمل التنموي، وسيؤدي إلى تفعيل المساءلة وبيان الكيفية التي تم بها إستخدام الموارد وسبترتب عليه رفع التقارير سواء إلى الجهات المانحة أو البرلمانات في الدول المختلفة، أو المواطنين دافعي الضرائب، أو المستفيدين من المشروعات والبرامج، الأمر الذي سينعكس حتماً على جودة الأنشطة الإنمائية المستقبلية.

وبناءً على توصية المشاركون في المؤتمر الرابع فقد جاء موضوع المؤتمر لهذا العام حول: "إدارة المتابعة والتقييم لمشروعات وبرامج التعاون الإنمائي العربي والدولي". وهذا هو المؤتمر العربي السنوي الخامس لسلسلة المؤتمرات التي تنظمها المنظمة العربية للتنمية الإدارية حول إدارة معونات التنمية منذ عام 2007 وحتى الآن، والتي بدأت بمؤتمر القاهرة حول "المعونات والمنح الدولية وأثرها على التنمية في الوطن العربي"، ثم تلا ذلك المؤتمر الثاني لإدارة المعونات في دمشق في 2008 تحت عنوان: "إدارة معونات التنمية الموجهة إلى مناطق الكوارث والحروب"، ثم في 2009 في بيروت تحت عنوان "مؤتمر إدارة معونات التنمية والتعليم: التحديات وآفاق المستقبل"، ثم المؤتمر السنوي الرابع تحت عنوان "إدارة التعاون التنموي العربي - العربي" في العاصمة التونسية. وسيتم عقد المؤتمر السنوي الخامس لإدارة المعونات بإذن الله تعالى في أبريل 2011 في مدينة أبو ظبي عاصمة الإمارات العربية المتحدة تحت عنوان " إدارة المتابعة والتقييم لمشروعات وبرامج التعاون الإنمائي العربي والدولي".

لمزيد من المعلومات انقر هذا الرابط

<http://www.arado.org.eg/acGA/contents.aspx>